وعلم أنه لو نام لتعاد نشاطه فالنوم أفضل له بل لو علم مثله أن
التفرج بمداعبة وحديث مباح مع ساعة يرد نشاطه
فذلك أفضل له من الصلوة مع الملالة قال صلى الله عليه وسلم إن الله
لا يمل حتى تملوا وقال أبو الدرداء إني لأستجم نفسي بشيء من اللهو
فيكون ذلك عونا لي على الحق وقال علي رضي الله عنه روحوا النفوس فإنها
إذا أكرهت عميت وهذه دقائق الظاهر يقولون من الفقهاء كما أن
الضعيف من الأطباء معالجة المحرور باللحم والحاذق منهم قد يأمر به
ليعيد قوة المريض حتى يحتمل الدواء النافع بعد

الركن الثاني في إخلاص النية

وقد قال الله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين حنفاء وقال الله تعالى ألا لله الدين الخالص وقال إلا الذين
تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله وقال النبي
ع م قال الله تعالى الإخلاص سر من سري استودعته قلب من أحببت
من عبادي وقال لمعاذ أخلص العمل يجزك منه القليل وقال ما من عبد
يخلص العمل أربعين يوما إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على
لسانه

فصل حقيقة الإخلاص تجرد الباعث الواحد وتضاده

الإشراك

راجع المريض
واحث المريض

الإشراك وهو أن يشترك باعثان وهو كل ما يتصور أن يمازجه غيره
فإن صفي من كل شوب يسمى مخلصا وقد عرفت أن النية هي الباعثة
فمن لا يعمل إلا للدنيا فهو مخلص ومن لا يعمل إلا لله فهو مخلص و
لكن خصص الاسم بأحد الجانبين بالعادة كالإلحاد فإنه ميل ولكن
خصص بالميل إلى الباطل وزوال الإخلاص بشوائب الدنيا وقد ذكرناه
ولكن قد يزول أيضا بأغراض أخر فإن الصائم قد يقصد مع العبادة
أن ينتفع بالحمية الصالحة الحاصلة بالصوم وقد يقصد بالعتق
أن يتخلص من مؤنة العبد وسوء خلقه والحاج يحج ليصح مزاجه بحركة
السفر أو يهرب من مشقة تعهد العيال أو من إيذاء الأعداء أو
من التبرم بالمقام مع الأهل أو يتعلم العلم ليسهل عليه طلب
المعاش أو يكون محروسا بعز العلم عن الظلم أو يكتب مصحفا
ليجود خطه أو يحج ماشيا ليخفف مؤنة الكراء أو يتوضأ
ليتنظف أو يغتسل لتطيب رائحته أو يعتكف ليخف عليه كراء
المسكن أو صام ليخفف عن نفسه تعب الطبخ وشراء الطعام أو يتصدق
ليدفع عن نفسه إبرام السائل أو يعود مريضا ليعاد إذا مرض فهل

الا زحم

Copyright © King Saud University